مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

العدد
11

يناير - مارس
2024م

رسالة في الاشتقاق لأبي العباس، ابن الخبّاز الموصلي النحويّ (ت : ٦٣٩هـ) دراسة وتحقيق

A Treatise on Derivation by Abu Abbas bin Al-Khabbaz A Study and investigation

د. علي بن موسى بن محمد شبير

عضو هيئة التدريس بقسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني: Amshpeer23@gmail.com

مستخلص البحث

هذه رسالة لأبي العبّاس ابن الخبّاز الموصلي، مضمونها الاشتقاق ومَبْعَثُها استنهاضُ الأصوليّ فخر الدين الرازي أهلَ اللغة للتمثيل لأقسام الاشتقاق التي ذكرها في كتابه (المحصول)، أحقّقها وأقدّم لها بدراسة كاشفة عن عناية أبي العبّاس ابن الخبّاز بالاشتقاق وعن محتوى هذه الرسالة ومنهاج المؤلّف فيها وأثرها.

جاءت الرسالة ضمن كتاب (تذكرة النحاة) لأبي حيّان الأندلسي، بتحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، وقد اعترى التحقيقَ ومادّةَ الرسالة ما يستوجب إعادة التحقيق مما أبنتُ عنه في مباحث الدراسة على التفصيل، ومما دعاني -أيضًا- إلى إخراج هذه الرسالة أنها إحدى رسائل في الاشتقاق لبعض أئمة العربية أقدّمها مشروعًا شخصيًّا.

وزّعتُ هذا البحثَ على قسمين، أحدهما: للدراسة، فيه مباحث لترجمة موجزة لأبي العبّاس ابن الخبّاز الموصلي، ونظرٌ في الرسالة مادّتها وموضوعها، والقسم الآخَر: للتحقيق، فيه مباحث ابتدأتها بمراجعة التحقيق السابق للرسالة، ثم بيانٍ لنِسْبة الرسالة لصاحبها ابنِ الخبّاز ومنهجي في التحقيق، يتلوها نصُّ الرسالة المحقّقة، وقبل القسمين مقدّمةٌ وبعدهما ثبت بالمصادر والمراجع.

وقد أبانت هذه الرسالة عن عناية أبي العبّاس ابن الخبّاز بالاشتقاق، وعن كونه مِن أوائل مَن مثّل لأقسام الاشتقاق من علماء العربية.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق، اللغة، التصريف، ابن الخبّاز، تحقيق، دراسة.

Abstract:

This is a treatise authored by Abu al-Abbas Ibn al-Khabbāz al-Mawsili, it discusses the topic of *al-Ishtiqāq* (derivation). Based on Fakhr al-Dīn al-Razi's request from the linguists to provide examples of the parts of derivation that he mentioned in (al-Mahsoul). I investigated and dedicated this study to explain Abu al-ʿAbbas Ibn al-Khabbāz's concern in the topic "derivation", the content of this treatise, the author's approach to it and its impact.

The paper came as part of an investigation of Abu Hayyān al-Andalusi's book (Tadhkirat al-Nuhāh) by: Dr. Afif ʿAbd al-Rahman. The investigation and the material of the treatise required to be re-investigated, which I explained in detail in the sub-chapters of the study. In addition to it being a treatise which treated the topic of "derivation" and a work of a prominent scholar who specialized in the Arabic Language. Thus, I presented it as a personal project.

I divided this study into two sections, the first: a study part, which included a brief introduction of Abu al-Abbas Ibn al-Khabbaz, and his treatise, its material and topic. The other section specified in the investigation, which included a review of the previous investigations on the book, an authentication of the attribution of the treatise to its author Ibn al-Khabbaz, and my methodology in the investigation, followed by the investigated text. The two sections were preceded by an introduction and concluded with the bibliography.

This treatise showed Abu al-Abbas Ibn Al-Khabbaz's great concern in the topic "derivation", and that he was one of the first linguists to give examples on the parts of "derivation".

Keywords: derivation, morphology, Language, Ibn al-Khabbaz, investigation, study.

المقدّمة:

تجد بعضُ المسائل اللغوية ميدانًا فسيحًا تتناوله علوم الآلة وتشارك في بحث مسائله، كعلم الأصول، ولا غرو فإنّ علمَ الأصول مُستمَدٌّ من ثلاثة موارد هي: العربيّة، وعلم الكلام، وتصوّر الأحكام الشرعية[١].

ومن تلك المسائل المشتركة الاشتقاقُ العامّ أو التصريفي[٢]، الذي تتصرّف فيه الألفاظ ويُشتقّ بعضُها من بعض على جهة افتراض أصالة بعض الألفاظ وفرعيّة بعضها الآخر[٣]، وإنك واجدٌ الاشتقاقَ ومباحثه في مقدّمات كتب الأصوليين مهادًا لأبواب الأصول وفصوله، ومردّ ذلك إلى «توقّفِ معرفةِ دلالاتِ الأدلّةِ اللفظيّةِ مِن الكتابِ والسنّةِ وأقوالِ أهلِ الحلِّ والعقدِ مِن الأمّةِ على مَعرفةِ موضوعاتها لغةً، مِن جهةِ: الحقيقةِ، والمجازِ، والعمومِ، والخصوصِ، والإطلاقِ، والتقييدِ، والحذفِ،

(١) ينظر: الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله، "البرهان في أصول الفقه"، تحقيق عبد العظيم الديب، (ط١، قطر، مطابع الدوحة، ١٣٩٩هـ)، ١/٧٧، الآمدي، سيف الدين، "الإحكام في أصول الأحكام"، علّق عليه عبد الرزاق عفيفي، (ط٢، دمشق-بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ)، ١/٧.

(٢) وهو عند ابن جنّي (الاشتقاق الأصغر)، ويفسّره بقوله: هو «ما في أيدي الناسِ وكتبِهم، كأنْ تأخذَ أصلًا من الأصولِ فتتقرّاه فتجمعَ بين معانيه، وإن اختلفتْ صيغُه ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م)، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه؛ نحو: سلِم ويسْلمُ وسالمٍ وسلمانَ وسَلْمى والسلامةِ، والسليمُ: اللديغُ، أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة. وعلى ذلك بقيّةُ البابِ إذا تأوّلتَه»، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، حققه محمد علي النجار، (ط١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥١م)، ٢/١٣٥-١٣٦.

(٣) ينظر: أنيس، إبراهيم، "من أسرار اللغة"، (ط٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م)، ٦٣، أمين، عبد الله، "الاشتقاق"، (ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠م)، ١-٢.

والإضمارِ، والمنطوقِ، والمفهومِ، والاقتضاءِ، والإشارةِ، والتنبيهِ، والإيماءِ، وغيرِه مما لا يُعرف في غير علمِ العربيّة»[١].

ويتضّح ذلك من تطبيقات الأصوليين لمسألة الاشتقاق في تقرير بعض المسائل الفقهية، نحو آية السرقة: ﴿ٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة:٣٨]، فـ«اسم (السّرقة) يَلزمُ مَن سرق قليلًا وكثيرًا، ومِن حِرْزٍ ومِن غير حِرْزٍ»[٢]، ومن جهة أخرى فقطع اليد مُعلّق بوصفٍ مشتقٍّ (السارق) اسم الفاعل، وهذا مشعر بأن (السرقة) المصدر –وقد أُشتقَّ اسمُ الفاعل منه– هو العلّة في الحكم بالقطع[٣].

وهذه الرسالة لابن الخبّاز الموصلي في موضوع الاشتقاق، مبناها على كلام شيخ الأصوليين فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، الذي قسَم –في كتابه (المحصول في علم الأصول) – الاشتقاقَ تسعةَ أقسام، وترك التمثيل لها لأهل اللغة.

خرجت هذه الرسالةُ قَبْلُ ضمن تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن لكتاب (تذكرة النحاة) لأبي حيّان الأندلسي، في جهد مشكور أحسن فيه للعلم ولأبي حيّان بإخراج هذا السفر النفيس، وتقدّم بالفضل فأخرجه مطبوعًا، غير أنّ التحقيقَ –وهو على نسخة فريدة، والكمال عزيز– اعتراه ما يشوبه وقلّل الاستفادة منه ومن رسالة أبي العباس ابن الخبّاز في الاشتقاق، ويضاف إلى ذلك

(١) الآمدي، "الإحكام في أصول الأحكام"، ٨/١.

(٢) ينظر: الشافعي، محمد بن إدريس، "الرسالة"، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٨م)، ١١٢.

(٣) ينظر: الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله، "البرهان في أصول الفقه"، ٧٩٤/٢، السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد، "تمهيد الفصول في الأصول"، حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني، (ط١، حيدر آباد/الهند، لجنة إحياء المعارف النعمانية، ١٣٧٢هـ)، ١٥٧/٢.

أنّ هذه الرسالة هي إحدى رسائل في الاشتقاق لبعض أئمة العربية أعمل على تحقيقها ودراستها في مشروع شخصي، وهذا ما دعاني إلى إعادة هذا التحقيق وبيان مواضع الخلل وأثره في مبحث مستقلّ من قسم الدراسة.

وقد اقتضت مادّة البحث أن يكون على قسمين، قسمٍ للدراسة وآخَر للتحقيق.

أمّا **القسم الأوّل** (الدراسة) فقد جاء في ثلاثة مباحث، أوّلها: حديثٌ موجز عن أبي العباس ابن الخبّاز الموصلي حياتِه وسيرتِه، أمّا المبحث الثاني: فجعلته لعناية ابن الخبّاز بمسائل الاشتقاق، والمبحث الثالث: حمل عنوان (التعريف بالرسالة: مادّتها وأثرها)، تناولتُ فيه موضوع الرسالة ومادّتها وسماتها، ومنهجَ ابن الخبّاز فيها ومذهبَه.

وجاء **القسم الثاني** (التحقيق)، في أربعة مباحث، أوّلها: نظرات في التحقيق السابق للرسالة، والمبحث الثاني: تحقيقُ نسبة الرسالة، والمبحث الثالث: لمنهجي في تحقيق الرسالة، والمبحث الأخير: لنُسْخة الرسالة، ذكرتُ وصفَها وأرفقتُ نماذج مصورةً منها.

وأهمّ ما امتازت به هذه الرسالة أنّها أبانت عن مؤلَّفٍ لابن الخبّاز الموصلي، يمثّل تلاقيًا بين الأصوليين واللغويين في دراسة الاشتقاق، وأنها جاءت استجابة لاستنهاض شيخِ الأصوليين فخرِ الدين الرازيّ أهلَ اللغة للتمثيل لأقسام الاشتقاق، ولعل ابنَ الخبّاز أوّلُ مَن نهج السبيل للتمثيل لأقسام الاشتقاق الواردة بكتاب (المحصول في علم الأصول)، والله أعلى وأعلم.

القسم الأوّل: (الدراسة)

المبحث الأوّل: التعريف بابن الخبّاز الموصلي

نال ابن الخبّاز حظًّا من التعريف به والترجمة له في مصادرِ التراجم والطبقات[١]، وفي مقدّماتِ كتبه المحقّقة[٢]، وحسبي من ذلك إيجازٌ يَفِي بلازمِ التقديم لرسالته.

(١) ينظر: ابن الشعّار، أبو البركات المبارك بن أحمد الموصلي، "عقود الجمان في شعراء هذا الزمان"، تحقيق كامل الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١/١٥٣-١٦٤، اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد، "إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين"، تحقيق د. عبد المجيد دياب، (ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ)، ١٣، الصفدي، خليل بن أيبك "نَكْت الهِمْيان في نكت العميان"، وقف على طبعه أحمد زكي بك، (ط١، القاهرة/مصر، المطبعة الجمّالية، ١٩١١م)، ٩٦، الزبيدي، محمد بن الحسن الأندلسي الإشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤م)، ١٦٣، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٦٥م)، ١/٣٠٤، اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان"، وضع حواشيه خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٤/٧٩.

(٢) ينظر مقدّمة الدكتور حامد العبدلي لتحقيقه كتاب ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "الغرّة المخفيّة في شرح الدرّة الألفيّة"، (ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٩٠م)، ١/١٦-٣٤، ومقدّمة الدكتور عبد الرحمن العثيمين، وهي أَوْفى وأَنْفَع، لتحقيقه كتاب ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "الفريدة في شرح القصيدة"، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م)، ٣-
=

فهو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي، شمس الدين أبو العبّاس الإربلي الموصليّ، ولد بالموصل سنة ٥٨٩هـ، في عائلة مستورة الحال، كان أبوه من أهل إربل عامّيًّا يبيع الخبز ثم نزل الموصل وتأهّل بها.

نشأ محبًّا للعلم ومشتغلًا بالنظر في فنونه من النحو العروض والفرائض والحساب، حفِظ متونَ العلم كالإيضاح والتكملة والمفصّل والكافي في علم العروض والقوافي ومجمل اللغة والفخريّ في الحساب، وله عناية بالشعر ويحفظ كثيرًا من أشعار العرب في الجاهلية والإسلام والمولّدين والمحدَثين، وله شعرٌ يروى عنه، كان في أوله حياته ذا بصَر يسير ثم عَمِي، غايةً في الذكاء والفهم برز على أقرانه حتى غدا إمامًا بارعًا.

أخذ العلم عن جلّة من الشيوخ منهم: عمر بن أحمد ابن مِهْران، مجد الدين أبو حفص الضرير (ت: ٦١٣هـ)، وعبد الكريم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الضرير، المعروف بابن حَرَمِيَّة (ت: ٦١١هـ)، وقد تصدّر للتدريس بالموصل، فرحل إليه الطلاب وتزاحموا عليه، ومن أشهرهم: المبارك بن أحمد بن الشّعار (ت: ٦٥٤هـ)، ومحمد بن ميكائيل بن أحمد الفرَضي (ت: ٦٨٠هـ).

ومما يذكر عنه أنّه كان كثير العتَب من الزمان وأهله، شاكيًا أبناء دهره قليل الحظّ منهم، إلى أن توفّي شهر رجب سنة ٦٣٩هـ، ودفن بظاهر الموصل.

=

٣٠، ومقدّمة الأستاذ عبد الله عمر حاج لتحقيقه كتاب ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "النهاية في شرح الكفاية"، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٩٩٢م) ٦-٣٦، ومقدّمة الدكتور فايز زكي دياب لتحقيقه كتاب ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "توجيه اللمع"، (ط١، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٢م)، ١٧-٣١.

ومن مؤلّفاته المطبوعة: توجيه اللمع، والغرّة المخفيّة في شرح الدرّة الألفية، والفريدة في شرح القصيدة، والنهاية في شرح الكفاية، ومن المخطوطة: تصحيح المقياس في تفسير القسطاس، ومن المفقودة: الإفصاح في الجمع بين المفصّل والإيضاح، والجوهرة في مخارج الحروف، وشرح الإيضاح[١]، وشرح المقدّمة الجزولية.

(١) اجتهد أخي الأستاذ الدكتور عبد العزيز العُمري في جمع ما بقي من هذا الشرح ودرَسه في: العُمري، عبد العزيز، "ما شرحه ابنُ الخبّاز من كتاب (الإيضاح) لأبي عليّ الفارسي"، *مجلة العلوم العربية* ٦٨ ، (١٤٤٤هـ): ١٣-١٣٤.

المبحث الثاني: عناية ابن الخبّاز بموضوع الاشتقاق

لأبي العباس ابن الخبّاز عناية بالاشتقاق العامّ التصريفي، فيبيّن الاشتقاق بقوله: «هو أن يجتمع اللفظان في المعنى والتركيب ويتغايرا في الصيغة ويزيد أحد المعنيين على الآخر، كـ(ضارب) فإنه يوافق (ضرْبًا) في معناه وأصوله ويخالفُ صيغته ويزيد عليه بالفاعلية»[(١)].

وقد استعان به في معالجة مسائل النحو والتصريف وتفسير الألفاظ وبيان المعاني، ونجد ذلك مبثوثًا في كتبه ومصنفاته، ومن أوجه ذلك ما يلي:

- ويذهب إلى أنّ المصدرَ أصلٌ والفعلُ مشتقٌّ منه، وفاقًا لمذهب جمهور البصريين[(٢)].
- ويذكر فائدة الاشتقاق في الفعل، وأنّها: «الدلالة على اقتران الأحداث بالأزمنة المحصلّة من ماض وحاضر ومستقبل»[(٣)].
- ويجعل الاشتقاق أعدلَ شاهدٍ للحكم بزيادة الحرف؛ نحو الحكم بزيادة الواو في (كَوْثَر) وزيادة الياء في (صَيْرَف)؛ لأنهما من الكثرة والصّرْف[(٤)].
- ويهتمّ بإيراد الاشتقاق لبيان الألفاظ والأبنية وتفسيرها وتحقيق أصولها، مثل

(١) ابن الخبّاز، "الغرّة المخفية"، ٢/٧٢٤.

(٢) ينظر: ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ١٦٦-١٦٧، ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، ١/٨٠، ٢/٤٣٥ (الرسالة)، ابن الخبّاز، "الغرّة المخفية"، ١/١١٠.

(٣) ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ١٠٠.

(٤) ينظر: ابن الخبّاز، "الغرّة المخفية"، ٢/٧٢٤.

قوله: «(الدَّلَنْطَى): الشديد، واشتقاقه من (الدلْط) وهو: الدفع»[١]، وأنّ «اشتقاق طيّئ من الطاءة، وهي: الذهاب في الأرض»[٢]، ومثل: اشتقاق الأدب من الأدب أو الأدْب[٣]، ونقل عن بعضهم في اشتقاق الشعر أنّه «من شعرتُ بالشيء، أي: علمت به»[٤].

- وربما احتجّ للعلماء والمذاهب بالاشتقاق، مثل حكم الخليلِ وسيبويه بزيادة النون في (رمّان) ومنع صرفه لو سمّي به، فقدّر اشتقاق (رمّان) من الرَّمّ وهو الجمع[٥].
- وينقل عن العلماء والمذاهب احتجاجَهم لآرائهم بالاشتقاق، مثل اختلاف النحويّين في اشتقاق (المنصرف)، فقال قوم: هو مأخوذ من الصرف، وقال غيرهم: بل مأخوذ من الصريف[٦]، ومثل نقله اختلاف البصريين والكوفيين في اشتقاق (إنسان)، فيراه الأوّلون مشتقًّا من (الأنْس)، والآخرون من (النسيان)[٧].
- ولم يكتف بنقل الخلاف في اشتقاق بعض الألفاظ بل كان له رأيه وترجيحه،

(١) ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٥٦١.
(٢) ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٥٤٧.
(٣) ينظر: ابن الخبّاز، "الفريدة في شرح القصيدة"، ١١١.
(٤) ابن الخبّاز، "الفريدة في شرح القصيدة"، ٩٤.
(٥) ينظر: ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٤١٨.
(٦) ينظر: ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٤٣٠، ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، ٢٥٨/٢ (الرسالة).
(٧) ينظر: ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٥٦٨-٥٦٩.

فمن ذلك ردّه على مَن احتجّ مِن الكوفيين لاشتقاق (إنسان) من (النسيان) بقول أبي تمام (ت: ٢٣١هـ): [من الكامل]

لَا تَنسَـــيَنْ تِلْـــكَ العُهُـــودَ فَإِنَّمَـــا سُمِّيْـــتَ إنسَـــانًا لأَنَّـــكَ نَاسِـــي[١]

يقول ابنُ الخبّاز: «وأبو تمام لا يعلم مذاهب الاشتقاق، وإنما أصدر هذا على مذاهب الشعراء التخييلية»[٢].

(١) أبو تمّام، "ديوانه"، بشرح الخطيب التّبريزيّ، تحقيق محمد عبدُه عَزّام، (ط٣، مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م)، ٢/٢٤٥.

(٢) ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ٥٦٨.

المبحث الثالث: التعريف بالرسالة (مادّتها وأثرها).

أنشأ ابن الخبّاز هذه الرسالة بعد أن نظر فيما أورده الإمام الأصوليّ أبو عبد الله الرازي في محصوله عن الاشتقاق في مسألة تقسيم صوره، واكتفائه عن التمثيل لها بأنّ «على اللُّغويّ طلَبُ أمثلة ما وجَدَ منها»[(١)].

وكانت هذا الرسالةُ موجزةً محدّدةً بمسألة الاشتقاق وتقسيمه والتمثيل لِصوَرِه التسعِ التي ذكرها أبو عبد الله الرازي، وقد احتمل الدكتور عبد الرحمن العثيمين (ت: ١٤٣٦هـ) –رحمه الله– أن يكون أبو حيّان قد اختصرها، يقول: «أورد الإمام أبو حيّان محمد بن يوسف الكتابَ بأكمله مبتدئًا بمقدّمة المؤلّف حتى أتى على آخر الكتاب، إذا لم يكن أبو حيّان –رحمه الله– قد اختصره اختصارًا»[(٢)]، والذي يظهر لي بعد النظر في الرسالة ودراستها وتكرار القراءة وتمام التحقيق أنّ الرسالة هي كلام ابن الخبّاز وافيًا في المسألة التي علّقها على كلام أبي عبد الله الرازي.

وليست الرسالة شرحًا للباب الثالث (باب اللغات) من كتاب (المحصول في علم الأصول) لأبي عبد الله الرازي، كما جاء في ترجمة بعض محقّقي كتب ابن الخبّاز[(٣)]، بل هي رسالة قائمة بذاتها تناقش مسألة في ثنايا الباب الثالث من كتاب (المحصول) لفخر الدين الرازي، وسببها قَوْلة الرازي «على اللُّغويّ طلَبُ أمثلة ما وجد منها» –الآنفة الذكر– واستنهاضه اللغويين في التمثيل لما أجمله من أقسام الاشتقاق في الباب الثالث.

---

(١) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، "المحصول في علم الأصول"، تحقيق طه جابر العلواني، (ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م)، ١/٢٣٨.

(٢) ينظر: ابن الخبّاز، "الفريدة في شرح القصيدة"، مقدّمة التحقيق: ٢٤.

(٣) ينظر: ابن الخبّاز، "الفريدة في شرح القصيدة"، ٢٤، ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، ٣٥ (الرسالة).

وصريح لفظ ابن الخبّاز في مقدمة الرسالة فاصلٌ في ذلك؛ إذ يقول: «فَلَقَدْ نظرْتُ في البابِ الثّالثِ مِن كتابِ اللُّغاتِ مِن (المحصولِ) مِن كلامِ الإمامِ العلّامةِ ...، فَوجدْتُ ما ذكَره مِن أقسامِ التغييراتِ التّسعِ العارِضَةِ لِلفظِ الْمُشْتَقِّ مُشْكِلَةَ التّحصيلِ، وَقدْ كُنتُ يائِسًا مِن تَمْثيلِها زَمانًا، ... وَها أنا ذا أُمَثِّلُها ذاكِرًا أصلَها، وَهادِيًا إلى سُبُلِها»؛ فابنُ الخبّاز بهذا ناظرٌ في كلام الرازي مطّلع عليه لا شارحٌ له، صريحُ العبارة في العناية بالتمثيل لأقسام الاشتقاق التسعة التي أجملها الرازي في الباب الثالث من كتاب اللغات، غير قاصدٍ لشرح الباب بما فيه.

ومما يعضد ذلك رسالة رضيّ الدين ابن جعفر (ت: ٦٥٨هـ) في الاشتقاق[(١)]؛ فهي في مضمونها شارحةٌ لبعض كلام أبي عبد الله الرازي في مسألة تقسيم الاشتقاق، تامّةٌ مثلها، وسببهما واحد.

ويذكر ابنُ الخبّاز أنه راجع في شأنها شيخَه مجدَ الدين أبا حفص، ولم يجد فيها ما يشفي ويكفي، ولعلّ اللهَ مَنَّ على ابن الخبّاز -بعد مفاتشته شيخَه فيها- فأنشأ هذه الرسالة في تأكيد أقسام الاشتقاق التسعة والتمثيل لها.

أمّا عن تقدير زمن تأليفه الرسالة فالذي يظهر من ترحّم ابن الخبّاز في الرسالة على شيخه مجد الدين أبي حفص أنّه أنشأها بعد وفاته، أي: بعد سنة ٦١٣هـ.

وأمّا عن **مضمون الرسالة** فقد ابتدأها بذكر سبب إنشاء التأليف، ثم ثنّى بمقدّمتين، أُوْلاهما في بيان أنّ زيادةَ الحرف ونقصَه لا يحمل على الحرف الأصلي وعلّل لذلك بوجهين، ثم المقدمة الأخرى التي أوضح فيها أنّ المراد بالحرف في زيادته ونقصه إنما هو نوع الحرف لا جنسه، فزيادةُ الحرف الواحد والحرفين زيادةُ حرفٍ في تقسيم الاشتقاق، ثم شرع بعدهما في تمثيل الأقسام التسعة حتى أتى على آخِرها، مُعتذِرًا عن قلّة

(١) ابن جعفر، رضيّ الدين، "رسالة في الاشتقاق"، حقّقها الباحث.

الكلام في الرسالة –وإنْ كان التطويل ممكنًا– بأنّ فيما أورده كفاية لمن يتدبّر الكلام.

وقد سلَك ابن الخبّاز في رسالته **منهجًا** تميّز بما يلي:

- يظهر أثر تأدّبه وإجلاله للعلماء والأشياخ، في الترحّم على فخر الدين الرازي ومجد الدين عمر بن أحمد، والثناء على علمهما.
- ويستعمل أسلوبَ الفنقلة (فإن قلتَ)، في توقّع الاعتراضات والإجابة عنها.
- ويورد في رسالته بعضَ مصطلحات المتكلمين والمناطقة، كاسم الجوهر والعرَض، فيما أوضحه من حجج الخلاف في أصل اشتقاق المصدر واسم الجوهر، أيّهما مشتق من الآخر.
- ويلتزم التمثيلَ لأقسام الاشتقاق بأمثلة ثلاثة، ويشرح وجهَ الاشتقاق فيها نقصًا وزيادة.
- ويورد في رسالته آراء العلماء منسوبة إلى كتبهم، كابن جنّي وكتابه (الخصائص)، وعبد القاهر الجرجاني وكتابه (المقتصد).
- وينقل مأثورًا عن العرب ويورد بعضًا من أخبارها، مثل قولهم: «العَوْدُ أَحْمَدُ»، و«مَنْ دَخَلَ ظَفارَ حَمَّرَ»، و«اسْتَنْوَقَ الجمَلُ»، نسب اثنين منها إلى قائليهما: خداش وطرَفة، وآخر أرسله دون نسبة (قالوا).

أمّا عن **أثر الرسالة** فيمن تلاه من العلماء، فأجده عند اثنين، هما: صاحبه رضيّ الدين ابنِ جعفر (ت: ٦٥٨هـ)، وبدر الدين الزركشيّ (ت: ٧٩٤هـ)، ودونك بيان ذلك:

أ–أثر ابن الخبّاز في رضي الدّين ابن جعفر: لعلّ صحبته له[١] أمكنتْ رضيَّ

(١) ينظر بعض أخبار صحبتهما في: ابن إياز، جمال الدين الحسين بن بدر، "المحصول في شرح الفصول"، تحقيق شريف النجار، (ط١، عمّان/الأردن، دار عمّار، ٢٠١٠م)، ١/٤٠٩.

الدين ابنَ جعفر من أن يطّلع على علمه في كتبه ومؤلّفاته، فلرضيّ الدين ابن جعفر رسالةٌ في الاشتقاق قامت على ما قامت عليه رسالة ابن الخبّاز، أي: كلام الرازي في محصوله عن المشتقّ، وقد ترسّم في رسالته طريقةَ ابن الخبّاز في التمهيد بمقدّمات في بعض مسائل التقسيم وتفسير عبارات الرازي وبيان محتملاتها، ثم تراه يُمثّل للأقسام كما مثّل ابنُ الخبّاز، إلّا أنّ ابنَ جعفر مازَ عنه بزيادة الأقسام إلى خمسة عشر قسمًا، وفي هذه الزيادة ما يدلّ على تأخّر إنشاء رضيّ الدين ابن جعفر لرسالته في الاشتقاق -كما بيّناه على التفصيل في موضعه من رسالة ابنِ جعفر-؛ إذ إنّ هذه الزيادة في الأقسام إلى خمسة عشر مما لم يُعهد قَبْلُ، ولو اطّلع عليه ابنُ الخبّاز لذكره أو ناقشَه.

ب- أثر ابن الخبّاز في الزركشيّ: يتجلّى ذلك في عنايتِه بعبارات ابنِ الخبّاز وفي نقلِه أمثلتَه، وإنْ عارض بعضها أو نقضه، ومن ذلك قول الزركشيّ: «وَذكَر ابنُ الخبّازِ الموصليّ: أنّها كلمةٌ مُشْكِلةُ التّحصيلِ، وَأنّه ما كانَ يَتأتّى له استخراجُها إلّا بعدَ إطالةِ الفِكرِ وَإدامة الذّكْرِ، وَأنّه مَرَّ عليه زمانٌ وَهو آيِسٌ مِن تحصيلِها، وَأنّه بحَثَ فيها مع شيخِه فخرِ الدّين[1] عُمَرَ النّحويّ الموصليّ فَلَمْ يزدْه على صورةٍ أو صورتَين. قال: ثم مَنّ اللهُ تعالى بِفتحِ رِتاجِ الإشكالِ، فَذَكَر أمثلةَ التّسعةِ»[2]، وهذه الفقرة -بتصرّف في ألفاظها- من كلام ابن الخبّاز في أوّل الرسالة، كما سيأتي، ومن ذلك ما نقله الزركشيُّ من أمثلة لبعض أقسام الاشتقاق عن ابن الخبّاز، هي: (نَزَا، وغَلَى)، و(اسْتَنْوَق)[3].

(١) كذا وقع في المطبوع من البحر المحيط، وفي نسخته المخطوطة، والصواب: مجد الدين.

(٢) الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، "البحر المحيط في أصول الفقه"، حرّره عبد القادر العاني، (ط٢، الكويت، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٩٩٢م)، ٢/٧٦.

(٣) ينظر: الزركشي، "البحر المحيط"، ٢/٧٩، ٨١.

القسم الثاني: (التحقيق)

المبحث الأوّل: نظرات في التحقيق السابق للرسالة

خرجت رسالة ابن الخبّاز ضمن كتابِ (تذكرة النحاة) السّفرِ النفيس لأبي حيّان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، وقد أحسنَ الدكتور عفيف عبد الرحمن (ت: ١٤٤٠هـ) فأخرج الموجود من التذكرة، وهو الجزء الثاني منها، وأفاد منه الباحثون والمتخصّصون، وهو كتاب حفظ لنا فيه أبو حيّان كثيرًا من نصوص كتب ومؤلّفات مفقودة(١).

وقد جاءت الرسالةُ في تحقيق الدكتور عفيف أربعَ صفحات (٤١١-٤١٥)، إلّا أنّ عمله في جملة تحقيق الكتاب لم يسلم من ملحوظات وهنات، بعضُها من مزالق النسخة الفريدة وغالبها مما ليس منها، مما أثّر في سلامة النصّ(٢)، فمن ذلك ما

(١) ومن صور حفظ الحقّ والاعتراف بالفضل ما أورده الدكتور محمود الطناحي (ت: ١٤١٩هـ) في جناب الأستاذ العلّامة محمد إبراهيم الكتّاني (ت: ١٤١١هـ)، أمينِ المخطوطات بالخزانة العامّة بالرباط، يقول: «وله دراساتٌ كثيرةٌ حولَ علمِ المخطوطاتِ، وله أيضًا اكتشافاتٌ جيّدةٌ في نِسبةِ المخطوطاتِ المجهولةِ إلى أصحابِها، أذكرُ منها هنا اكتشافَه لِنسبةِ مخطوطةِ الجزءِ الثاني مِن كتابِ «تَذْكِرَةِ النّحاةِ»، لأبي حيّان الأندلسيّ»، ينظر مقاله: "المتنبي وعلم المخطوطات"، *مجلة العربي* ٤٤٠، (١٩٩٥م)، وبكتابه الطناحي، محمود، "مقالات العلّامة الدكتور محمود محمد الطناحي"، (ط١، بيروت، دار البشائر، ٢٠٠٢م)، ٣٩٦/١، وقارن هذا بما دوّنه الدكتور عفيف عبد الرحمن في مقدّمة تحقيقه لـ(تذكرة النحاة)!، ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي، "تذكرة النحاة"، تحقيق عفيف عبد الرحمن، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، تنظر مقدمة التحقيق: م٥، م٢٣، رحمهم الله جميعا.

(٢) ولأستاذي الدكتور وليد السراقبي نقدٌ واستدراكٌ على تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن لكتاب (تذكرة النحاة)، ينظر: السراقبي، وليد، "تذكرة النحاة لأبي حيّان؛ نقد واستدراك"، *مجلة عالم الكتب مج١٠، ع١*، (١٩٨٩م)، ٧٩-٨٣، والسراقبي، وليد، "تذكرة النحاة =

وقفتُ عليه في الرسالة من **التصحيف والتحريف**، وبيان ذلك فيما يلي:

الصفحة	السطر	العبارة	صوابها
٤١١	السطر١٢	(في تقديرها)	في تقريرها
	السطر١٧	(كان يجري عند بحره)	بحري
٤١٢	السطر٦	(ذاكرا عللها)	أصلها
	السطر٨	(مقدمتين لا يستغني عنها)	لا يُستغنى عنهما
	السطر١١	(زائدًا حرفان)	حرفًا
	السطر١٥	(ومثال الناقض)	الناقص
	السطر٢٠	(بل المراد الجنيس)	الجنس
٤١٣	السطر٨	(متحركات العينان)	العينات
	السطر١٣	(لأنك رددت الألف)	زدتَ
	السطر١٩	(وجميع ما ذكر بكسر حد)	يَكسرُ حدَّ.

ومن ذلك ما وقع في الصفحة (٤١٣)، السطر١، من **سقْطٍ** في العبارة: (الواحد معرب بحركة والمثنى معربان بحرف)، صوابه: والمثنى والمجموع معربان.

ومن ذلك **الخللُ** في معالجة قول خِداش: «العَودُ أَحْمَد»، بالصفحة (٤١٢)، السطران٢-٣، فقد جعله شعرًا، ثم قال في الحاشية: «لم أعثر على مصدر الشعر وقائله»، وهذا ليس بشعر، وإنما هو قولٌ مُرْسَلٌ لخِداش غدَا مثَلًا، وله مصادره.

ومن ذلك **ضعفُ خدمة النصّ** بالتعليق والتخريج والتوثيق للمسائل والآراء

=

لأبي حيّان؛ نقد واستدراك"، *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج٣٧، ع٨٤*، (٢٠١٣م)، ٢٤٧-٢٧٧.

والشواهد والأعلام، نعم، قد اعتذر الدكتور عفيف لنفسه عن ذلك في مقدمة الكتاب بما اختطّه لنفسه من منهج يبتغي فيه «ضغط حجم الكتاب؛ بسبب كبر حجم المخطوط أوّلا، ولأن كثيرا مما يرد في الحواشي يتكرّر في معظم كتب اللغة والنحو المحقّقة»[١].

وليس آخرُ الملحوظات ما قاله فيما سردَه من كتبٍ نقَل عنها أبو حيان في تذكرته ولم تصل إلينا: «وكتاب اللغات هذا لم يرد ذكره ضمن مؤلفات الرازي»[٢]، والصحيح أنّ كتاب اللغات من جملة مادّة كتاب (المحصول في علم الأصول)، لأبي عبد الله الرازي، الذي قسَمه على كتبٍ دونها أبوابٌ، و(المحصول) خرج محقّقًا قبل (تذكرة النحاة) بنحو ستّ سنوات، أي: عام ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

(١) أبو حيّان، "تذكرة النحاة"، مقدمة التحقيق: م٣٥.

(٢) أبو حيّان، "تذكرة النحاة"، مقدمة التحقيق: م٢٩.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الرسالة.

الرسالة منسوبة إلى ابن الخبّاز في نسخة (تذكرة النحاة)، إذْ جاء في صدرها: «قال الشّيخُ الإمامُ العلّامةُ شَمْسُ الدّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ أحمدَ النّحويّ، المعروُف بِابنِ الخبّازِ، رَحِمَه اللهُ».

ولم أقف على مصدرٍ متقدّم ترجم لابن الخبّاز نسَب إليه رسالة في الاشتقاق، ولا ضيرَ، فما كلُّ من ترجَم أحاط بكتب المترجَم له، ولا كلُّ ما كُتب وأُلّفَ نقلته المصادر، فكيف برسالةٍ في وريقات؟ فهي إلى طيّ النسيان أقرب.

ويزيد الاستيثاق بما نقله بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) في (البحر المحيط في أصول الفقه)، من أمثلة وعبارات ينسبها إلى ابن الخبّاز، وهي عينُها موجودة في رسالة الاشتقاق هذه، وقد تقدّم عرض المنقول في الحديث عن أثر الرسالة.

وإذْ لم يُسمّها ابنُ الخبّاز ولم يَرِدْ لها في النسخة تسمية، فقد وَسَمْتُها بـ"رسالة في الاشتقاق"؛ بيانًا لنوعِ المادّة المخطوطةِ وتحديدًا لمضمونها في الاشتقاق.

المبحث الثالث: منهج التحقيق

شرعتُ في تحقيق الرسالة وإخراجها، مستعينًا بالله تعالى، ونهجْتُ في ذلك سبيلًا، أهمُّ ما فيه:

- أنّي نسختُ المخطوط، وقابلتُه على مصادره التي عنها ينقل.
- وأخرجتُ الرسالة وفق قواعد الرسم والإملاء وعلامات الترقيم الحديثة، وضبطتُ النصّ مشكولًا، وقسمتُ المتن فقراتٍ وفق الفكرة التي تحملها، وتتابعها في النصوص.
- وزدتُ على النصّ، ما يحتاج إليه ضرورةً كعَنونةٍ لمسائل، وجعلته بين معقوفين ولم أُحلْ فيه إلى حاشية.
- وفسّرتُ ما غمُض من النصّ أو انبهم، وعالجتُ إحالات كلام صاحب الرسالة.
- ثم خرّجت الآراءَ ومسائل العربية والخلاف والمذاهب والأقوال والشواهد، مع التعليق على ما يلزم، وتوثيق ذلك من مصادرها الأصيلة العالية.
- وعرّفت بإيجاز مَن ورد ذكره من الأعلام.

المبحث الرابع: نسخة الرسالة

أوّلا: وصف النسخة

هي مما حوته نسخة الجزء الثاني من كتاب (تذكرة النحاة)، لأبي حيّان، المحفوظة بالخزانة العامّة بالرباط، تحت رقم (٢١٤ق)، وتقع الرسالة منه في لوحتين، من أربع ورقات، ترقيمها حادث، تبدأ من السطر الثاني من الورقة (٣٢٣) إلى السطر التاسع من الورقة (٣٢٦)، ومسطّرتها ٢٥ سطرًا، ومتوسّط كلماته ١١ كلمةً.

خطها مشرقي جيّد، مشكولٍ في غالبه، تبدو على النسخة بعض الرطوبة في أطرافها، وكُتب في بطاقة التعريف بالمخطوط ما نصّه: «نسخةٌ بقلمٍ نفيسٍ، من خطوط القرن الثامن، ظنًّا، والنسخة مُقابَلةٌ على الأصلِ».

وهذه صورة ما دوّنه الأستاذ العلّامة محمد إبراهيم الكتّاني (ت: ١٤١١هـ) على الورقة الأولى من نسخة (تذكرة النحاة) الخطّية، أُوردُها لنفاسةِ المدوَّنِ وأهمّيتِه التاريخية والعلمية:

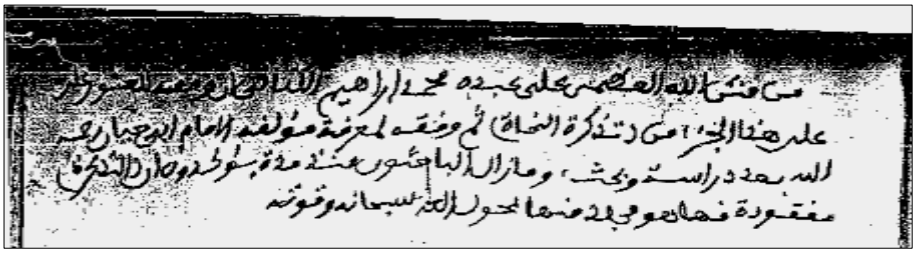

«مِن مِنَنِ الله العظمى على عبدِه محمّد إبراهيم الكتّانيّ أنْ وفّقَه لِلعثورِ على هذا الجزءِ مِن تَذكرةِ النُّحاةِ، ثُمّ وفَّقَه لِمعرفةِ مؤلِّفه الإمامِ أبي حيّان، رحمه الله، بعد دراسةٍ وَبحثٍ، وَما زال الباحثون منذ مدّة يؤكّدون أنّ (التذكرة) مفقودةٌ، فها هو مجلّدٌ منها بحولِ اللهِ سبحانه وَقُوّتِه».

ثانيًا: نماذج من النسخة.

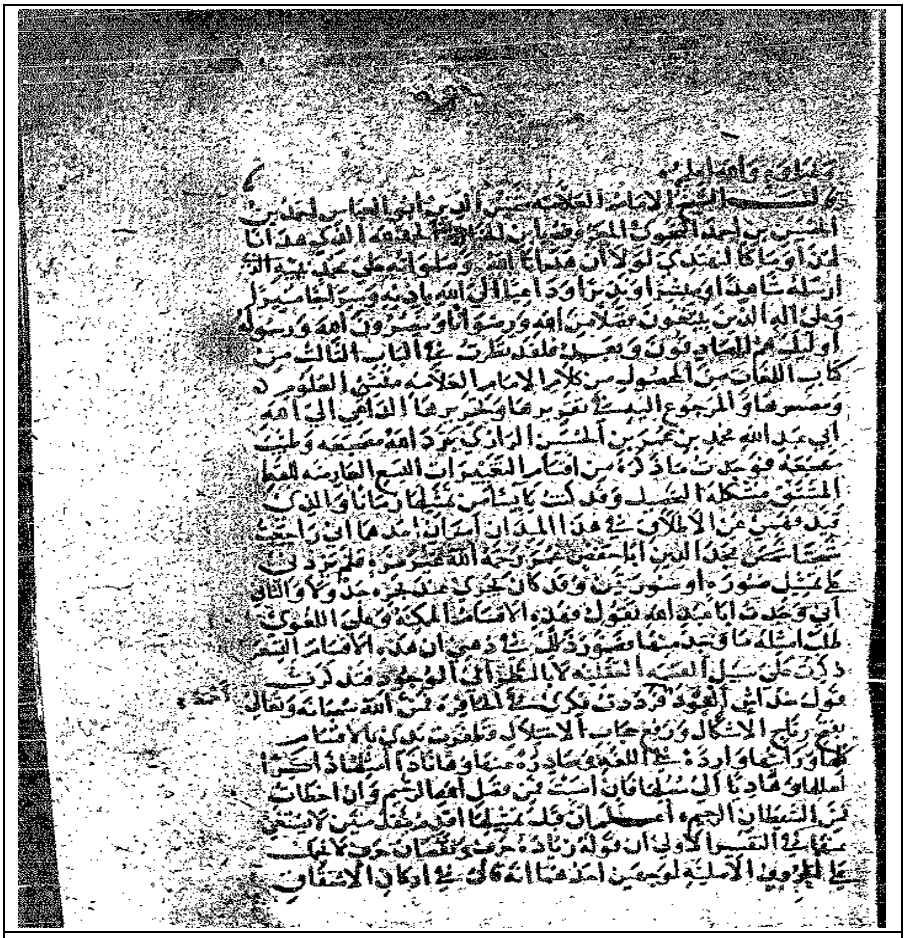

الورقة الأولى من الرسالة

الورقة الأخيرة من الرسالة

النص المحقّق:

قال الشّيخُ الإمامُ العلّامةُ شَمْسُ الدّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ أحمدَ النّحويّ، المعروفُ بِابنِ الخبّازِ، رَحِمَه اللهُ:

الحمدُ للهِ الذي هَدانا لِهذا، وَما كُنّا لِنهتدِيَ لولا أنْ هَدانا اللهُ، وَصلواتُه على محمّدٍ نَبِيّهِ الذي أرسلَه شاهِدًا وَمُبشّرًا وَنذيرًا، وَداعِيًا إلى اللهِ بِإذنِه وَسِراجًا مُنيرًا، وَعلى آلِه الذين يَبتغون فَضْلًا مِن اللهِ وَرِضوانًا وَيَنصرون اللهَ وَرسولَه، أُولئك هم الصّادقون، وَبعدُ:

فَلَقدْ نظرْتُ في البابِ الثّالثِ مِن كتابِ اللُّغاتِ مِن (المحصولِ)[١] مِن كلامِ الإمامِ العلّامةِ مُنْشِئِ العلومِ وَمُفَسّرِها وَالمرجوعِ إليه في تَقريرها وَتَحريرها، الدّاعي إلى اللهِ أبي عبدِ الله محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ الحسينِ الرّازيّ[٢]، برَّدَ اللهُ مَضْجَعَه وَطيَّبَ مَهْجَعَه، فَوجدْتُ ما ذكَره مِن أقسامِ التغييراتِ التّسعِ العارِضَةِ لِلفظِ الْمُشْتَقّ[٣] مُشْكِلَةَ التّحصيلِ، وَقدْ كُنتُ يائِسًا مِن تَمْثيلِها زَمانًا، وَالذي قَيَّدَ فَهْمِي عن الإطلاقِ في هذا الميدانِ أمرانِ، أحدُهما: أنّي راجعْتُ شيخَنا مَجْدَ الدّينِ أبا حَفْصٍ عُمَرَ[٤] –رَحِمَه اللهُ–

(١) ينظر: ١/٢٣٧–٢٥١، وترجمتُه: «البابُ الثالثُ في الأسماء المشتقّة».

(٢) إمام مفسّر فقيهٌ أصوليّ، توفي سنة ٦٠٦هـ، من كتبه: (التفسير الكبير=مفاتيح الغيب)، و(المحصول في علم الأصول)، و(تأسيس التقديس في علم الكلام)، ينظر: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"، بتصحيح محمد أمين الخانجي، (ط١، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ)، ١٩٠–١٩٢، ابن خلّكان، شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق إحسان عبّاس، (ط١، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م)، ٤/٢٤٨.

(٣) ينظر: الرازي، "المحصول"، ١/٢٣٨.

(٤) العسفنيّ الموصليّ، عمر بن أحمد ابن مِهْران، أبو حفص الضرير، لغويّ نحويّ عروضيّ أديب، =

غيرَ مَرَّةٍ، فَلَمْ يَزِدْني على تَمْثِيلِ صورةٍ أو صورتَين، وَقد كان بحري عندَ بحرِه جَدْولًا، وَالثاني: أنّي وجدْتُ أبا عبدِ اللهِ يقولُ: «فَهذِه الأقسامُ الْمُمْكِنَةُ، وَعلى اللُّغويّ طلَبُ أَمثلةِ ما وَجَدَ مِنها»[(١)]، فَصَوَّر ذلِك في ذهني أنّ هذِه الأقسامَ التّسعةَ ذُكِرَتْ على سبيلِ القِسمةِ العقليّةِ لا بِالنّظرِ إلى الوجودِ، فَتَذَكّرْتُ قولَ خِداش[(٢)]: «العَوْدُ أَحْمَدُ»[(٣)]، فَردْتُ فِكْرِي في الحافِرةِ[(٤)]، فَمَنَّ اللهُ -سبحانَه وَتعالى- بِفَتْحِ رِتاجِ الإشكالِ، وَرفْعِ حِجابِ الاختلالِ، فَظفرتْ يَدي بِالأقسامِ كُلِّها، وَرأيتُها وارِدةً في اللُّغةِ وَصادِرةً عنها، وَها أنا ذا أُمَثِّلُها ذاكِرًا أصلَها وَهادِيًا إلى سُبُلِها، فَإنْ أصبْتُ فَمِن فَضْلِ اللهِ الرّحيمِ، وَإنْ أخطأْتُ فَمِن الشّيطانِ الرّجيمِ.

=

توفي سنة ٦١٣هـ، ينظر: ابن الفُوَطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد، "مجمع الآداب في معجم الألقاب"، تحقيق محمد الكاظم، (ط١، إيران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦هـ)، ٤٨١/٤، السيوطي، "بغية الوعاة"، ٢١٦/٢.

(١) الرازي، "المحصول"، ٢٣٨/١، ووقع في تحقيقه: (وُجِدَ)، بالبناء للمجهول.

(٢) هو خِداش بن حابس التميمي، لم أقف له على ترجمة إلّا ذِكرهم قَوْلَته التي غدت مثَلًا.

(٣) تمامُ المثَل: «العَوْدُ أَحْمَدُ، والمرأةُ تُرْشَدُ، والوِرْدُ يُحْمَدُ»، تنظر قصّتَه وأوّلَ مَن قال به في: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، "مجمع الأمثال"، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط. بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٧م)، ٣٤/٢، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، (د. ط. بيروت، دار الجيل، د.ت)، ٣٠٠/١ (حمد).

(٤) أي: أوّل الأمر، والحافرة: العَوْدُ في الشيءِ حتى يُرَدَّ آخِرُهُ على أولِهِ، ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين"، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ٢١٢/٣ (حفر)، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، "الصحاح=تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٦٣٥/٢ (حفر).

[مقدمتان في تفسير بعض كلام فخر الدين الرازي]

اِعْلَمْ أنّ قبلَ تَمْثِيلِها أُقدِّمُ مُقَدِّمَتَين لا يُستغنى عنهما في التّفسيرِ:

الأُوْلى: أنّ قولَه: «زيادة حرفٍ» وَ«نُقصان حرفٍ»[١] لا يُحملُ على الحروفِ الأصليّةِ؛ لِوجهَين، أحدُهما: أنّه قال في أركانِ الاشتقاقِ: /**٣٢٣**/ «الثّالثُ: مُشارَكةٌ بينَهما في الحروفِ الأصليّةِ»[٢]، فَلو كان الْمُشْتَقُّ زائِدًا حرفًا لَجِئْتَ في الصورةِ مِن المادَّةِ بِما ليس مِنها، وَمَثَلُكَ كَمَثَلِ مَن صاغَ سِوارًا مِن فِضّةٍ وَذهَبٍ، وَقال: إنّه كُلَّه مَصُوغٌ مِن ذَهَبٍ، وَلو كان الْمُشْتَقُّ ناقِصًا لم يَدُلَّ على المعنى الذي دَلَّ عليه الْمُشْتَقُّ مِنه، فَمِثالُ الزّائِدِ أنّك لا تَقولُ في (دَحْرَجَ) إنّه مُشتقٌّ مِن الدُّحورِ، وَمثالُ النّاقصِ أنّك لا تَقولُ في (دَحْرٍ) إنّه مُشتقٌّ مِن الدّحْرَجَةِ.

الوجهُ الثّاني: أنّ الواضِعَ حاوَلَ في دلالَةِ الْمُشْتَقِّ على معناه حروفًا مخصوصةً، فإذا زِيدَ عليها أَصليٌّ أو نقَصَ مِنه أصليٌّ زالَ ما نصَبَه الواضِعُ دلالةً على المعنى.

المقدّمةُ الثّانيةُ: أنّ قولَه: «زيادة حرفٍ» وَ«نُقصان حرفٍ»، لا يُحملُ فيه الحرفُ على الواحدِ بل المرادُ الجنسُ، وَالذي يَدُلُّ على ذلك أنّ الْمُشْتَقَّ يُزادُ فيه حرفٌ وَحرفانِ وَثلاثةٌ، فَلَو أُريدَ الواحدُ لَفسَدَ؛ لإحاطةِ العالِمِ مِن أهلِ الصّناعةِ بِما ذكرْنا.

وَنظيرُ هذا أنّ النّحويّينَ يَقولون: الواحِدُ مُعربٌ بِحركةٍ وَالمثنّى والمجموعُ مُعربانِ بِحرفٍ، وَلا يَقصدون الحرفَ الواحِدَ وَلا الحركةَ الواحِدةَ بل الجنسَينِ.

[أمثلة أقسام الاشتقاق التسعة]

وَهذا أَوانُ تَمْثِيلِ الأقسامِ:

الأوّلُ: ما زِيدتْ فيه حركةٌ، وَذلِك كَقولِك: (ضرَبَ، وَعلِمَ، وَظرُفَ)، فالزّائِدُ

(١) الرازي، "المحصول"، ١/٢٣٨.

(٢) الرازي، "المحصول"، ١/٢٣٧، وفيه: «بينَ هذين الاسمَين»، مكان: «بَينَهُما».

حركاتُ العَيْناتِ؛ لأنّ مصادرَ هذه الأفعالِ المشتقَّةِ هي منها[١] ساكناتُ العَيْناتِ، وهي: الضّرْبُ وَالعِلْمُ وَالظَّرْفُ.

الثاني: ما زِيدَ فيه حرفٌ، وَذلِك كَقولِنا: (طالِبٌ، وَجازِعٌ، وَهارِبٌ)؛ لأنّ هذه أسماءُ فاعلِين مُشتقّاتٌ مِن مصادرَ مُتحرّكاتِ العَيْناتِ، وَهي: الطّلَبُ وَالجَزَعُ وَالهَرَبُ.

فَإِنْ قُلتَ: فَإنّا نجِدُ عينَ المصدرِ مفتوحةً وَعينَ اسمِ الفاعلِ مَكسورةً، فَهَلَّا جعلتَه مما زِيدتْ فيه الحركةُ وَالحرفُ، **قُلْنا**: هذا فاسدٌ؛ لأنّكَ قَدْ سَلَّمْتَ تحرُّكَ العينِ في الموضِعَين، فَلَمْ يَبْقَ إلّا إبدالُ حرَكةٍ بِأُخرى.

الثالثُ: ما زِيدَ فيه الحركةُ وَالحرفُ، وَذلِك كـ(ضَارِبٍ، وَعالِمٍ، وَظَرِيفٍ)؛ لأنّك زِدْتَ الألفَ لِلفاعلِ، وَحرّكْتَ عينَ المصدرِ السّاكنِ مِن الضَّرْبِ وَالعِلْمِ وَالظَّرْفِ.

---

(١) واشتقاق الفعل من المصدر هو عين مذهب ابن الخبّاز في كتبه الأخرى، ينظر: ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ١٦٦، ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، ٨٠/١، ٤٣٥/٢ (الرسالة)، ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل، (ط١، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩م)، ١١٠/١، ٦٠٣/٢، ١٦٦٩/٦ (المطبوع)، وهو وفاقُ مذهب جمهور البصريين، وخالفهم الكوفيون فيرون أنّ الفعل أصلٌ والمصدر هو المشتقُّ منه، ينظر احتجاج الفريقين والاعتراض عليه في: الزجاجي، أبو القاسم، "الإيضاح في علل النحو"، تحقيق مازن المبارك، (ط٥، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٦م)، ٥٦-٦١، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، "أسرار العربية"، عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار، (ط١، دمشق، مطبعة الترقّي، ١٩٥٧م)، ١٧١-١٧٥، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، "الإنصاف في مسائل الخلاف"، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٧٨م)، ٢٣٥/١-٢٤٥، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، "التبيين عن مذاهب النحويين"، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م) ١٤٣-١٤٩، ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ١٦٧.

وَالرابعُ: ما نُقِصتْ مِنه حركةٌ، وَذلِك كَقولِنا: (الفَرْسُ)، وَهو الدَّقُّ[١]، وَهو مُشْتَقٌّ مِن الفَرَسِ، فَالرّاءُ في المصدرِ /**٣٢٤**/ ساكِنةٌ وَفي اسمِ الجوهرِ مَفتوحةٌ.

فَإنْ قُلتَ: فَهَلَّا جعلْتَ اسمَ الجوهرِ مُشْتَقًّا مِن الفرْسِ، فَيَبطُلَ ما ذكرْتَ، وَأينَ أنتَ مِن البابِ الذي سطَّرَه ابنُ جنّي[٢] –رَحِمَه اللهُ– في (الخصائصِ)[٣] مِن الاشتقاقِ، وَجميعُ ما ذكَرَ فيه يَكْسِرُ حَدَّ ما ذكرْتَ، تَراه جعلَ الجمَلَ وَالذّهَبَ مُشْتَقَّين مِن الجَمالِ وَالذَّهابِ؟ **قُلْتُ**: الذي يُحْتَجُّ بِقولِه قَدْ جعَلَه في مَوضعٍ آخَرَ مِن (الخصائصِ) أنّ المصدرَ مُشْتَقٌّ مِن اسمِ الجوهرِ[٤]، وَهذا القولُ هو الذي نَصَرَه عبدُ القاهرِ[٥] في كتابِ (الْمُقْتَصِدِ)[٦]، وَدليلُه أنّ الجوهرَ في الوُجودِ مُقَدَّمٌ على العرَضِ[٧]،

(١) ينظر: الفراهيدي، "العين"، ٢٤٥/٧ (فرس)، الجوهري، "الصحاح"، ٩٥٨/٣ (فرس).

(٢) عثمان بن جنّي، أبو الفتح، إمامٌ نحويّ، من كتبه: (اللمع)، و(سرّ صناعة الإعراب)، توفي سنة ٣٩٢هـ، ينظر: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م)، ٣٣٥/٢–٢٤٠، السيوطي، "بغية الوعاة"، ١٣٢/٢.

(٣) ينظر: ابن جنّي، "الخصائص"، ١٢١/٢، ١٢٣، ١٢٤، وترجم للباب بقوله: «باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول»، ١١٣/٢.

(٤) ينظر: ابن جنّي، "الخصائص"، ٣٤/٢.

(٥) الجرجانيّ، أبو بكر ابن عبد الرحمن، من أئمة النحو والبلاغة، توفي سنة ٤٧١هـ، من كتبه: (المقتصد) في شرحَي الإيضاح والتكملة، و(أسرار البلاغة)، و(دلائل الإعجاز)، ينظر: القفطي، "إنباه الرواة"، ١٨٨/٢–١٩٠، السيوطي، "بغية الوعاة"، ١٠٦/٢.

(٦) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، "المقتصد في شرح الإيضاح"، تحقيق ودراسة أحمد بن عبد الله الدويش، (ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٧م)، ١١١/١.

(٧) الجوهر: ما يقوم بذاته، ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به، والعرَض: ما يفتقر إلى غيره ليقوم به، فالجسم –مثلًا– جوهر يقوم بذاته، أمّا اللون فهو عرَض؛ لأنه لا قيام له إلا بالجسم، وكلّ =

وَلَمَّا شاهدوا الجواهِرَ وَقدْ صدرَتْ مِنها أعراضٌ اشتقّوا لها أسماءً وَأفعالًا مِن أسمائِها، أَلَا تَرى أنّهم قالوا: (اِسْتَأْسَدَ) إذا اجترَأَ[(١)]، وَهذا مِن الأسدِ لِجُرْأَتِه، وَقالوا: «مَنْ دَخَلَ ظَفارَ حَمَّرَ»[(٢)]؛ أي: تَكَلّمَ بِكلامِ حِمْيَرَ، وَهو في الأصلِ لقبُ رَجُلٍ[(٣)]، وَيكفيكَ

=

ما يَعرِضُ في الجوهر من لون أو طعم أو ذوق أو لمس وغيره فهو عرَض، ينظر: الفارابي، أبو نصر، "كتاب الحروف"، تحقيق محسن مهدي، (ط٢، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٠م)، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، الآمدي، سيف الدين، "المبين في تفسير معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين"، تحقيق حسن محمود الشافعي، (ط٢، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٣م)، ١٠٩-١١٠، الجرجاني، علي بن محمد، "التعريفات"، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار النفائس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م)، ٢٢٥.

وقد تناولهما ابنُ الخبّاز في شرحه لفظ (الحدَث) من تعريف ابن جنّي المفعولَ المطلق، يقول: «الحدَثُ: اسمٌ لجميع الأعراض القائمة بالجواهر إمّا قيامًا ذهنيًّا كالإضافيات، وإمّا قيامًا خارجيًّا كالألوان، وسميت بذلك؛ لأنَّها حادثةٌ متجدّدة»، ابن الخبّاز، "توجيه اللمع"، ١٦٦، ونحوه في: ابن الخبّاز، "النهاية في شرح الكفاية"، ١٦٦٧/٦ (المطبوع).

(١) ينظر: الفراهيدي، "العين"، ٢٨٦/٧ (أسد)، الجوهري، "الصحاح"، ٤٤١/٢ (أسد).

(٢) قالها أحد ملوك حمير، وذهبت مثَلًا، ينظر: ابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق، "إصلاح المنطق"، شرح وتعليق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م)، ١٦٢، الهاشمي، زيد بن عبد الله، "الأمثال"، تحقيق علي إبراهيم كردي، (ط١، دمشق، دار سعد الدين، ٢٠٠٣م)، ٢٣٨.

وظَفار: قصَبة اليمن وقاعدة ملوك حمير، مدينة قديمة قرب صنعاء، وهي غير ظفار التي هي اليوم في سلطنة عُمان، ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، "المسالك والممالك"، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م)، ٣٦٧/١، الحموي، ياقوت، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٤م)، ٦٠/٤.

(٣) من أبناء سَبَأ الذين هاجروا إلى اليمن، وقيل: اسمه العَرنجج، ينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد =

قولُهم: (تَمَضَّرَ، وَتَنَزَّرَ، وَتَقَيَّسَ، وَتَتَمَّمَ)، إذا انتسبَ إلى مُضَرَ وَنِزارٍ وَقَيسٍ وَتميمٍ(١)، وَهذا واضِحٌ.

الخامسُ: ما نُقِصَ مِنه الحرفُ، وَذلِك كَقولِك: (نَبَتَ، وَخَرَجَ، وَصَهَلَ)، فَهذه مُشتقّاتٌ مِن النّباتِ وَالخُروجِ وَالصَّهيلِ، قدْ نَقصتِ الألفُ وَالواوُ وَالياءُ.

السّادسُ: ما نُقِصَ مِنه الحركةُ وَالحرفُ، كَقولِك: (غَلَى وَنَزَا وَهَذَى(٢))، فهذه مشتقّاتٌ مِن الغَلَيانِ وَالنّزَوَانِ وَالهذَيَانِ، فقدْ نَقصتِ الألفُ وَالنّونُ، وَلَمّا وقعتِ اللّامُ التي هي واوٌ أو ياءٌ طرَفًا قُلبتْ ألفًا فَسكنَتْ(٣).

فَإنْ قُلتَ: فَإنّ الواوَ وَالياءَ في الأصلِ مُتحرّكانِ، فَالألفُ في موضعِ حرفٍ مُتحرّكٍ(٤)، **قُلتُ**: الجوابُ عنه مِن وجهَين، أحدُهما: أنّ الألفَ التي هي بدَلُ اللّامِ لا

=

بن الحسن، "الاشتقاق"، تحقيق عبد السلام هارون، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩١م)، ٣٦٢، المعافري الحميري، عبد الملك بن هشام، "التيجان في ملوك حمير"، تحقيق مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (ط١، صنعاء، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ١٤٣٧هـ)، ٥٨، ٦٠، ٦٥.

(١) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ٧١/٤، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة، ١٩٦٤م)، ٣٦/١٢.

(٢) وقع في النسخة: (غَلَا) و(هذَا)، بالممدودة.

(٣) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣٨٣/٤، الثمانيني، عمر بن ثابت، "شرح التصريف الملوكي"، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٨م)، ٤٥٤.

(٤) نحو حرف الباء من (ضربَ)، ولذا قيل: إنّ سببَ قلب الواو والياء المتطرّفتَين ألفًا تَحرّكُهما وَانفتاحُ ما قبلهما، ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣٨٣/٤، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "سرّ صناعة الإعراب"، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، (ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م)، =

يُقدَرُ على تحريكِها، وَالثّاني: أنّ الواوَ وَالياءَ ما قُلِبَتَا ألفًا إلّا بعد أنْ أُسْكِنتَا، هَكذا قال علماءُ التّصريفِ(١).

السّابعُ: ما نُقِصَ مِنه الحركةُ وَزِيدَ عليه الحرفُ، وَذلِك في مِثْلِ: (غَضْبَى، وَعَطْشَى)، وَهما صفتانِ مُشتقَّتانِ مِن الغضَبِ وَالعطَشِ، فَالعينانِ في المصدرَين مُتحرّكتانِ، وَهما في الصّفتَين ساكنتانِ، وَقد زِيدَ بعدَ اللّامَينِ ألفُ التّأنيثِ.

الثّامنُ: ما نُقِصَ مِنه الحرفُ وَزِيدتْ عليه الحركةُ، وَذلِك كَقولِنا: (حَرَمَ)، هو مُشْتَقٌّ مِن الحِرْمانِ، فَالعينُ في المصدرِ ساكنةٌ وَفيه الألفُ وَالنّونُ وَهي في الفعلِ مُتحرّكةٌ مع /**٣٢٥**/ مَخرَجِ(٢) الألفِ وَالنّونِ.

التّاسعُ: ما زِيدتْ فيه حركةٌ وَحرفٌ وَنُقِصتْ مِنه حركةٌ وَحرفٌ، رُوِيَ أنّ المُسَيّبَ بنَ عَلَسٍ(٣) كان عندَ بعضِ الملوكِ فَأنشدَه قصيدةً وصَفَ في صدرِها الجمَلَ

=

٧٩٦/٢، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "المنصف"، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، (ط١، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤م)، ١١٦/٢، الثمانيني، "شرح التصريف"، ٢٨٦-٢٨٧، ٤٥٤.

(١) كابنِ جنّي وأبي طالب العبدي -فيما نقله عنه ابن إياز- وأبي البقاء العكبريّ وابنِ يعيش، ينظر: ابن جنّي، "الخصائص"، ٤٧٢/٢، ابن إياز، جمال الدين الحسين بن بدر، "شرح التعريف بضروري التصريف"، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم هادي نهر وهلال ناجي، (ط١، عمّان/الأردن، دار الفكر، ٢٠٠٢م)، ٢٠٨، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، "شرح التكملة"، تحقيق فوزية العتيبي وحورية الجهني، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٢٠م)، ١٢٠٢/٢، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، "شرح الملوكي في التصريف"، تحقيق فخر الدين قباوة، (ط١، حلب، المكتبة العربية، ١٩٧٣م)، ٢٢٥.

(٢) كذا وقع في النسخة: (مخرج)، وسياق الكلام يقتضي كلمة: حذف.

(٣) هو زهير بن علَس الضبيعي، شاعر جاهليٌّ مُقِلٌّ، ينظر: أبو عبيدة، معمر بن المثنّى، =

ثُمّ تركَه إلى وَصْفِ النّاقةِ، وَطرَفةُ بنُ العَبْدِ[١] حاضِرٌ وَهو صغيرٌ فَقال: «اِسْتَنْوَقَ الجمَلُ!»[٢]؛ أيْ: تَشَبَّه.

وَالغرضُ مِن هذه الحكايةِ (اِسْتَنْوَقَ)؛ فَهذا مِن لفظِ (النّاقةِ)، أمّا وجْهُ زيادةِ الحركةِ وَالحرفِ فَهو أنّ العينَ في (النّاقةِ) ساكنةٌ وَفي (اِسْتَنْوَقَ) مُتحرِّكةٌ، وَالفاءُ في (النّاقةِ) مُتحرِّكةٌ وَهي في (اِسْتَنْوَقَ) ساكنةٌ، وَأمّا نُقصانُ الحرفِ فَهي التّاءُ التي في (النّاقةِ) لم يُؤْتَ بِها في لفظِ (اِسْتَنْوَقَ)[٣].

فَهذا تَفسيرُ الأقسامِ، وَقدْ كان بَسْطُها بِأكثَرَ مِن هذا الكلامِ مُمْكِنًا، وَفيما أَوردْناه مَقْنَعٌ[٤] لِلمُتأمِّلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

=

"الديباج"، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩١م)، ٨، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "الشعر والشعراء"، تحقيق أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢م)، ١/١٧٩-١٨٤.

(١) هو عمرو بن عَبْد البكري، شاعر جاهلي، قُتِل شابًّا حوالي سنة ٦٠ق.هـ، ينظر: أبو عبيدة، "الديباج"، ٦، ١٠، ابن قتيبة، "الشعر والشعراء"، ١/١٨٥-١٩٦.

(٢) ينظر: أبو عُبيد، القاسم بن سلّام، "الأمثال"، تحقيق وتعليق وتقديم عبد المجيد قطامش، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م)، ١٢٩، الميداني، "مجمع الأمثال"، ٢/٩٣، وأصل المثل قولُ المُسَيّب بن علَس (ت: ٤٨ ق. هـ)، "ديوانه"، جمع وتحقيق ودراسة عبد الرحمن الوصيفي، (ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م)، ١٢٧:

وقَدْ أَتَنَاسَى الهَمَّ عِنْد احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

والصيعرية: سِمَةٌ تُوسم بها النُّوْقُ بِاليمنِ.

(٣) وزيادة الحرف ظاهرةٌ في الألف والسين والتاء من الفعل.

(٤) المَقْنَعُ: ما يُرضى به ويُقنع، ينظر: الجوهري، "الصحاح"، ٣/١٢٧٣ (قنع).

المصادر والمراجع

ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "الغرّة المخفيّة في شرح الدرّة الألفيّة"، تحقيق حامد العبدلي، (ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٩٠م).

ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "الفريدة في شرح القصيدة"، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م).

ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "النهاية في شرح الكفاية"، تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل، (ط١، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩م).

ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "النهاية في شرح الكفاية"، تحقيق عبد الله عمر حاج، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٩٩٢م).

ابن الخبّاز، أحمد بن الحسين، "توجيه اللمع"، تحقيق فايز زكي دياب، (ط١، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٢م).

ابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق، "إصلاح المنطق"، شرح وتعليق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م).

ابن الشعّار، أبو البركات المبارك بن الشعّار الموصلي، "عقود الجمان في شعراء هذا الزمان"، تحقيق كامل الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

ابن الفُوَطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد، "مجمع الآداب في معجم الألقاب"، تحقيق محمد الكاظم، (ط١، إيران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦هـ).

ابن إياز، جمال الدين الحسين بن بدر، "شرح التعريف بضروري التصريف"، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم هادي نهر وهلال ناجي، (ط١، عمّان/الأردن، دار الفكر، ٢٠٠٢م).

ابن إياز، جمال الدين الحسين بن بدر، "المحصول في شرح الفصول"، تحقيق شريف

النجار، (ط١، عمّان/الأردن، دار عمّار، ٢٠١٠م).
ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، حققه محمد علي النجار، (ط١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥١م).
ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "المنصف"، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، (ط١، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤م).
ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "سرّ صناعة الإعراب"، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، (ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م).
ابن خلّكان، شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان"، تحقيق إحسان عبّاس، (ط١، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م.).
ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، "الاشتقاق"، تحقيق عبد السلام هارون، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩١م).
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "الشعر والشعراء"، تحقيق أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢م).
ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، "شرح الملوكي في التصريف"، تحقيق فخر الدين قباوة، (ط١، حلب، المكتبة العربية، ١٩٧٣م).
أبو تمّام، "ديوانه"، بشرح الخطيب التّبريزيّ، تحقيق محمد عبدُه عَزّام، (ط٣، مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م).
أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي، "تذكرة النحاة"، تحقيق عفيف عبد الرحمن، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م).
أبو عُبيد، القاسم بن سلّام، "الأمثال"، تحقيق وتعليق وتقديم عبد المجيد قطامش، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م).
أبو عبيدة، معمر بن المثنّى، "الديباج"، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع وعبد

الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩١م).
الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة، ١٩٦٤م).
الآمدي، سيف الدين، "الإحكام في أصول الأحكام"، علّق عليه عبد الرزاق عفيفي، (ط٢، دمشق-بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ).
الآمدي، سيف الدين، "المبين في تفسير معاني ألفاظ الحكماء والمتكلّمين"، تحقيق حسن محمود الشافعي، (ط٢، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٣م).
أمين، عبد الله، "الاشتقاق"، (ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠م).
الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، "أسرار العربية"، عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار، (ط١، دمشق، مطبعة الترقّي، ١٩٥٧م).
الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، "الإنصاف في مسائل الخلاف"، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٧٨م).
أنيس، إبراهيم، "من أسرار اللغة"، (ط٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م).
البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، "المسالك والممالك"، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م).
الثمانيني، عمر بن ثابت، "شرح التصريف الملوكي"، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٨م).
الجرجاني، عبد القاهر، "المقتصد في شرح الإيضاح"، تحقيق ودراسة أحمد بن عبد الله الدويش، (ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٧م).
الجرجاني، علي بن محمد، "التعريفات"، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار النفائس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م).
الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، "الصحاح= تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

الحموي، ياقوت، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٤م).
الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، "المحصول في علم الأصول"، تحقيق طه جابر العلواني، (ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).
الزبيدي، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤م).
الزجاجي، أبو القاسم، "الإيضاح في علل النحو"، تحقيق مازن المبارك، (ط٥، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٦م).
الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، "البحر المحيط في أصول الفقه"، حرّره عبد القادر العاني، (ط٢، الكويت، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٩٩٢م).
السراقبي، وليد، "تذكرة النحاة لأبي حيّان؛ نقد واستدراك"، مجلة عالم الكتب مج١٠، ع١، (١٩٨٩م).
السراقبي، وليد، "تذكرة النحاة لأبي حيّان؛ نقد واستدراك"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج٣٧، ع٨٤، (٢٠١٣م).
السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد، "تمهيد الفصول في الأصول"، حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني، (ط١، حيدر آباد/الهند، لجنة إحياء المعارف النعمانية، ١٣٧٢هـ).
سيبويه، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٦٥م).
الشافعي، محمد بن إدريس، "الرسالة"، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (ط١،

القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٨م).
الصفدي، خليل بن أيبك "نَكْت الهِمْيان في نكت العميان"، وقف على طبعه أحمد زكي بك، (ط١، القاهرة/مصر، المطبعة الجمّالية، ١٩١١م).
الطناحي، محمود، "المتنبي وعلم المخطوطات"، مجلة العربي ٤٤٠، (١٩٩٥م).
الطناحي، محمود، "مقالات العلّامة الدكتور محمود محمد الطناحي"، (ط١، بيروت، دار البشائر، ٢٠٠٢م).
العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، "التبيين عن مذاهب النحويين"، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م).
العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، "شرح التكملة"، تحقيق فوزية العتيبي وحورية الجهني، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٢٠م).
العُمري، عبد العزيز، "ما شرحه ابنُ الخبّاز من كتاب (الإيضاح) لأبي عليّ الفارسي"، مجلة العلوم العربية، ع٦٨، (١٤٤٤هـ).
الفارابي، أبو نصر، "كتاب الحروف"، تحقيق محسن مهدي، (ط٢، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٠م).
الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين"، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، (د. ط. بيروت، دار الجيل، د.ت).
القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"، بتصحيح محمد أمين الخانجي، (ط١، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ).
القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م).

المُسَيّب بن علَس، "ديوانه"، جمع وتحقيق ودراسة عبد الرحمن الوصيفي، (ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م).

المعافري الحميري، عبد الملك بن هشام، "التيجان في ملوك حمير"، تحقيق مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (ط١، صنعاء، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ١٤٣٧هـ).

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، "مجمع الأمثال"، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط. بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٧م).

الهاشمي، زيد بن عبد الله، "الأمثال"، تحقيق علي إبراهيم كردي، (ط١، دمشق، دار سعد الدين، ٢٠٠٣م).

اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان"، وضع حواشيه خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد، "إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين"، تحقيق د. عبد المجيد دياب، (ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

Bibliography

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad Ibn Al-Ḥusain, "Al-Ghurrh Al-Makhfiyyah fī Sharḥ Al-Durrah Al-Alfiyyah". Investigation by: Ḥāmid Al-ʻAbdalī, (1st ed, Baghdad: Maṭbaʻat al-ʻĀnī, 1990).

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad Ibn Al-Ḥusain, "al-Farīdah fī Sharḥ al-Qaṣīdah", Investigation by: ʿAbd al-Raḥmān al-ʻUthaymīn, (1st ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1990).

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad Ibn Al-Ḥusain, "al-Nihāyah fī Sharḥ al-Kifāyah", Investigation by: ʿAbd al-Jalīl Muḥammad ʻAbd al-Jalīl, (1st ed, Cairo: al-Akādīmīyah al-Ḥadīthah lil-Kitāb al-Jāmiʻī, 2009).

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad Ibn Al-Ḥusain, "al-Nihāyah fī Sharḥ al-Kifāyah". Investigation by: ʿAbdullāh ʻUmar Ḥājj. (Makkah al-Mukarramah: Umm al-Qura university, MA thesis, 1992).

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad Ibn Al-Ḥusain, "Tawjīh al-Lumaʿ". Investigation by: Fāyiz Zakī Diyāb, (1st ed, Cairo: Dār al-Salām, 2002).

Ibn Al-Sikkīt, Yaʻqūb ibn Isḥāq, "Iṣlāḥ al-Manṭiq". Explanation and commentary by: Aḥmad Muḥammad Shākir and ʻAbd al-Salām Hārūn, (4th ed, Cairo: Dār al-Maʻārif, 1987).

Ibn al-Shaʿār, Abū al-Barakāt al-Mubārak ibn al-Shaʿār al-Mawṣilī. "ʻUqūd al-Jumān fī Shuʻarāʾ Hādhā al-Zamān". Investigation by: Kāmil al-Jubūrī, (1st ed, Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2003).

Ibn al-Fuwaṭi, Kamāl al-Dīn ʻAbd al-Razzāq ibn Aḥmad. "Majmaʻ al-Ādāb fī Muʻjam al-Alqāb". Investigation by: Muḥammad al-Kāẓim, (1st ed., Iran: Muʾassasat al-Ṭibāʻah, 1416 AH).

Ibn Iyyāz, Jamāl al-Dīn al-Ḥusain ibn Badr. "Sharḥ al-Taʻrīf be-Ḍarūrī al-Taṣrīf". investigated, explained, studied and foreword by: Hādī Nahr and Hilāl Nājī, (1st ed., Amman / Jordan: Dār al-Fikr, 2002).

Ibn Iyyāz, Jamāl al-Dīn al-Ḥusain ibn Badr, "al-Maḥṣūl fī Sharḥ al-Fuṣūl", Investigation by: Sharīf al-Najjār, (1st ed, Amman / Jordan: Dār ʻAmmār, 2010).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, "al-Khaṣāʾiṣ". Investigation by: Muḥammad ʻAlī al-Najjār, (1st ed., Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1951).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, "al-Munṣif". Investigation by: Ibrāhīm Muṣṭafá and ʻAbdillāh Amīn, (1st ed., Cairo: Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, 1954).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, "Sirr Ṣanāʻat al-Iʻrāb". Study and

investigation by: Ḥasan Hindāwī, (1st ed., Damascus: Dār al-Qalam, 1985).
Ibn Khillikān, Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad, "Wafayāt al-Aʿyān", Investigation by: Iḥsān ʿAbbās, (1st ed, Beirut: Dār al-Thaqāfah, 1968).
Ibn Duraid, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan, "al-Ishtiqāq". Investigation by: Abd al-Salām Hārūn, (1st ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1991).
Ibn Qutaibah, ʿAbdullāh ibn Muslim. "al-Shiʿr wa-al-Shuʿarā'", Investigation by: Aḥmad Muḥammad Shākir, (1st ed., Cairo: Dār al-Maʿārif, 1982).
Ibn Yaʿīsh, Muwaffaq al-Dīn Yaʿīsh ibn Alī. "Sharḥ al-Mulūkī fī al-Taṣrīf". Investigation by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, (1st ed., Aleppo: al-Maktabah al-ʿArabīyah, 1973).
Abū Tammām, "Dīwānih", with an explanation of al-Khaṭīb al-Tibrīzī. Investigation by: Muḥammad ʿAbduh ʿAzzām, (3rd ed., Egypt: Dār al-Maʿārif, 1964).
Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī. "Tadhkirat al-Nuḥāh". Investigation by: ʿAfīf ʿAbd al-Raḥmān, (1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1986).
Abū ʿUbaid, al-Qāsim ibn Sallām, "al-Amthāl". Commentary and foreword by: ʿAbd al-Majīd Qaṭāmish, (1st ed., Damascus: Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, 1980).
Abū ʿUbaidah, Muʿammar ibn al-Muthanná. "al-Dībāj". Investigation by: ʿAbdullāh ibn Sulaimān al-Jarbūʿ and ʿAbd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-ʿUthaymīn, (1st ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1991).
Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. "Tahdhīb al-Lugha". Investigation by: ʿAbd al-Salām Hārūn et al. (Cairo: al-Dār al-Miṣrīyah, 1964).
Al-Āmidī, Saif al-Dīn, "al-Iḥkām fī Uṣūl al-Aḥkām". Investigation by: ʿAbd al-Razzāq ʿAfīfī. (2nd ed., Damascus-Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1402 AH).
Al-Āmidī, Saif al-Dīn, "al-Mubīn fī Tafsīr Maʿānī Alfāẓ al-Ḥukamā' wa-al-Mutakallimīn". Investigation by: Ḥasan Maḥmūd al-Shāfiʿī, (2nd ed., Cairo: Maktabat Wahbah, 1993).
Amīn, ʿAbdullāh, "al-Ishtiqāq". (2nd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 2000).
Al-Anbārī, Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. "Asrār al-ʿArabīyah". Investigation by: Muḥammad Bahjat al-Bayṭār.

(1st ed., Damascus: Maṭba‘at al-Taraqqī, 1957).
Al-Anbārī, Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. "al-Inṣāf fī Masā’il al-Khilāf". Commentary by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, (1st ed., Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, 1978).
Anīs, Ibrāhīm, "Min Asrār al-Lugha". (6th ed., Cairo: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1978).
Al-Bakrī, Abū Ubayd ‘Abdillāh ibn Abd al-ʿAzīz, "al-Masālik wa-al-Mamālik". Investigation by: Adrien Fān Liyoufin and Andres Feiri, (1st ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1992).
Al-Thumānīnī, ʿUmar ibn Thābit. "Sharḥ al-Taṣrīf al-Mulūkī". Investigation by: Ibrāhīm ibn Sulaimān al-Bu‘aimī. (1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1998).
Al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir, "al-Muqtaṣid fī Sharḥ al-Īḍāḥ". investigated and studied by: Aḥmad ibn ‘Abdillāh al-Duwaish, (1st ed., Riyadh: Imam Muḥammad bin Saud Islamic university, 2007).
Al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad. "al-Ta‘rīfāt". Investigation by: Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, (1st ed., Beirut: Dār al-Nafā’is, 2003).
Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād. "Al-Ṣiḥāḥ = Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". Investigation by: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, (4th ed., Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987).
Al-Ḥamawī, Yāqūt. "Mu‘jam al-Buldān". (2nd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1994).
Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Umar. "al-Maḥṣūl fī ‘Ilm al-Uṣūl". Investigation by: Ṭāhā Jābir al-‘Alwānī, (3rd ed., Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1997).
Al-Zubaidī, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Zubaydī al-Andalusī al-Ishbīlī. "Ṭabaqāt al-Naḥwīyīn wa al-Lughawiyyīn". Investigation by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (2nd ed., Cairo: Dār al-Ma‘ārif, 1984).
Al-Zajjājī, Abū al-Qāsim. "al-Īḍāḥ fī ‘Ilal al-Naḥw". Investigation by: Māzin al-Mubārak, (5th ed, Beirut: Dār al-Nafā’is, 1986).
Al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn Bahādur. "al-Baḥr al-Muḥīṭ fī Uṣūl al-Fiqh". Investigation by: ʿAbd al-Qādir al-‘Ānī. (2nd ed., Kuwait: ministry of Islamic affairs, 1992).
Al-Sarāqibī, Walīd. "Tadhkirat al-Nuḥāh li-Abī Ḥayyān; Naqd wā Istidrāk". ‘Ālam al-Kutub Journal, Vol. 10, iss. 1 (1989).
Al-Sarāqibī, Walīd. "Tadhkirat al-Nuḥāh li-Abī Ḥayyān; Naqd wa Istidrāk". Majallat Majma‘ al-lughah al-Arabīyah al-Urdunī, vol.

37, iss. 84, (2013).
Al-Sarakhsī, Abū Bakr Muḥammad ibn Aḥmad. "Tamhīd al-Fuṣūl fī al-Uṣūl". Investigation by: Abū al-Wafā al-Afghānī, (1st ed., Hydrabad / India: Lajnat Iḥyā' al-Ma'ārif al-Nu'mānīyah, 1372 AH).
Sībawaih, "al-Kitāb". Investigation by: ʿAbd al-Salām Hāroūn, (3rd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1988).
Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "Bughyat al-Wu'āh fī Ṭabaqāt al-Lughawīyīn wa-al-Nuḥḥāh". Investigation by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed., Cairo: Maṭba'at al-Bābī al-Ḥalabī, 1965).
Al-Shāfi'ī, Muḥammad ibn Idrīs. "al-Risālah". investigation and explanation: Aḥmad Muḥammad Shākir. (1st ed., Cairo: Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, 1938).
Al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aibak. "Nakt al-Himyān fī Nukat al-'Umyān". published by Ahmad Zaki Bey, (1st edition, Cairo/Egypt: Al-Jamaliya Press, 1911).
Al-Ṭanāḥī, Maḥmūd. "al-Mutanabbī wa-ʿIlm al-Makhṭūṭāt". al-Arabī journal, 440) , (1995).
Al-Ṭanāḥī, Maḥmūd. "Maqālāt al-ʿAllāmah al-Duktūr Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī". (1st ed., Beirut: Dār al-Bashāir, 2002).
Al-'Ukbarī, Abū al-Baqā' ʿAbdillāh ibn al-Ḥusain. "al-Tabyīn ʿan Madhāhib al-Naḥwīyīn". Investigation by: ʿAbd al-Raḥmān al-'Uthaymīn, (1st ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1986).
Al-'Ukbarī, Abū al-Baqā' 'Abdullāh ibn al-Ḥusain. "Sharḥ al-Takmilah". Investigation by: Fawzīyah al-'Utaibī and Houria al-Juhanī. (1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2020).
Al-ʿUmrī, ʿAbd al-Azīz. "Mā Sharaḥahu Ibnu al-Khabbāz min Kitāb (al-Īḍāḥ) li-Abī 'lī al-Fārisī". al-'Ulūm al-'Arabīyah journal. Issue 68, (1444 AH).
Al-Fārābī, Abū Naṣr. "Kitāb al-Ḥurūf". Investigation by: Muḥsin Mahdī, (2nd ed., Beirut: Dār al-Mashriq, 1990).
Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. "al-'Ain". Investigation by: Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmurrā'ī, (1st ed., Beirut: Dār and Maktabat al-Hilāl).
Al-Fairūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya'qūb. "al-Qāmūs al-Muḥīṭ". (Beirut: Dār al-Jīl).
Al-Qafaṭī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan Alī ibn Yūsuf. "Ikhbār al-'Ulamā' be-Akhbār al-Ḥukamā'". Investigation by: Muḥammad Amīn al-Khānjī. (1st ed, Egypt: Maṭba'at al-Sa'ādah, 1326 AH).

Al-Qafaṭī, Jamāl al-Dīn Alī ibn Yūsuf. "Inbāh al-Ruwāh alá Anbāh al-Nuḥāh". Investigation by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī, Beirut: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, 1986).

Al-Musayyib ibn ʿAlas. "Dīwānuh". Compiled, investigated and studied by: ʿAbd al-Raḥmān al-Waṣīfī, (1st ed., Cairo: Maktabat al-Ādāb, 2003).

Al-Maʻāfirī al-Ḥimyarī, ʻAbd al-Malik ibn Hishām. "al-Tījān fī Mulūk Ḥimyar". Investigation by: Markaz al-Dirāsāt wa-al-Abḥāth al-Yamanīyah, (1st ed, Sana: Markaz al-Dirāsāt wa-al-Abḥāth al-Yamanīyah, 1437 AH).

Al-Maidānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn Muḥammad. "Majmaʻ al-Amthāl". Investigation by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, (Beirut: Dār al-Maʻrifah, 1997).

Al-Hāshimī, Zaid ibn ʿAbdillāh. "al-Amthāl". Investigation by: ʿAlī Ibrāhīm Kurdī,. (1st ed., Damascus: Dār Saʻd al-Dīn, 2003).

Al-Yāfiʻī, Afīf al-Dīn ʿAbdillāh ibn Asʻad. "Mir'āt al-Jinān wa-ʻIbrah al-Yaqẓān". annotated by: Khalīl al-Manṣūr. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1997).

Al-Yamānī, Abd al-Bāqī ibn ʿAbd al-Majīd. "Ishārah al-Taʻyīn fī Tarājim al-Nuḥāh wa-al-Lughawiyyīn". Investigation by: ʿAbd al-Majīd Diyāb, (1st ed, Riyadh: King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1406 AH).